السلطة من الانجليز ، وانهم سيعلنون حكومتهم للحظة التى يترك افى الانجليز فيها السلطة ، ويطلبون إلى الدول الاعتراف بها ، ورأى عبد العزيز أن يعلـــن الفلسطينيون حكومة فلسطين ويطلبوا إلى الدول الاعتراف بها ، وتنهض هي تجاه اسرائيل ، ويكون الصراع بينهما ، وسينتهى بكسب العرب .

« ولكن لم يؤخذ برأيه فى المسألة الاولى وفى الثانية ، لم يترك أهل فلسطين يدافعون عن بلادهم ، ولم يُعلَن قيام حكومة فلسطين ، بل أخرج أهلها ليحل مكانهم غيرهم فى الدفاع ، وفرق بين الانسان يدافع عن نفسه وبين آخر يأتيه من بعيد للدفاع عن غيره .

« بل انتهى الامر إلى أن العرب أنفسهم قضوا على كيان فلسطين ، فبعد اعلان الهدنة بين اسرائيل والعرب كانت الحكومة السعودية معترفة بفلسطين ، حتى أن ادارة الجوازات كانت تكتب اسم « فلسطين » فى حقل الاقطار بالجواز السعودي ، وعندى جواز مجدد برقم ٦٩٢ فى ٢٠ / ٧ / ١٩٤٩ م [١] من السفارة السعودية بالقاهرة كتب اسم « فلسطين » فى حقل الاقطار .

« وأردت زيارة القدس فغادرت دمشق اليه ، ولكن السلطات الاردنية فى « الرمثا » منعت دخولى ، لأنه لا وجود لفلسطين ، ولم يكن بحقل الاقطار اسم الاردن ، فعدت إلى دمشق وأضفته وسمح لى بالدخول .

« ولا وجود لكيان فلسطين ، وكان عبد العزيز وحده هو الذى يعترف به ، فكانت ادارة الجوازات تكتب اسم فلسطين فى حقل الاقطار .

« واليوم يعودون إلى بعض رأى عبد العزيز الذى أثبتت الحوادث أنه كان الرأي الصواب ، وكان أبعد من كل الحكام نظرا وأصفى فكرا وأعرف بما يجب أن يكون ، ولكن لا رأي لمن لا يطاع .

---

(١) يوافق ٢٤ رمضان سنة ١٣٦٨ هـ .

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)